قصة قصيرة

افيـــاء رمـــاديـــــة

راسم الاعسم

حـزم الضـوء تتـسـرب اليفـة إلى داخل المكـان وهـي تعبق بـنثـار عـطرنـدي، فتشيع في نفسه دفئا لذيذاً. ثمة حالة من فرح سري غامض تعتري كيانه وتغمره بعذوبة محببة.

تمتم مع نفسه: ترى هل بوسع الأقدار حقاً أن تجمع قلبين بينهما فضاءات وحواجز؟! كان موقناً ان لقاءها ذلك اليوم ليس سوى محض صدفة عابرة ولم تكن بالتأكيد من اختياره هو ولم يسع لها بنفسه.

لا يدري كيف أضحت حاضرة في وجدانه فحتى في تلك اللحظات التي يلجأ فيها إلى نفسه ويلوذ بوحدته وصمته، يجد نفسه منشغلاً بمتعه انتظارها لتأمل صوتها العذب الرقيق مثل طائر يصدح في فضاء رحب، ووجهها المشرق المشرب بلون البرتقال فيخالها زهرة نرجس بيضاء تمنح عطرها للآخرين.

قال لها يوماً وهما يستلقيان على ذلك البساط العشبي الناعم في احدى زوايا متنزه المدينة الكبير:

-مارتا، إنني بحاجة اليك الآن، ان وجودك بقربي يبعث في حالة من الأمل ويجعلني أتحرر من الخوف.

-لا أرى مبرراً لمخاوفك تلك!! علينا في هذه الحياة أن نواجه مصائرنا بثبات.

-وتلك الآلام يا مارتا؟

-إنها بالتأكيد اختبار لقدراتنا.

ظلا صامتين لبعض الوقت، أخذ ينقل بصره متأملاً سحر المكان وهدوءه في تلك الساعة.

كانت السماء قد أنفرجت عن زرقة شاحبة وراحت خيوط بقايا شمس النهار الفاترة تنفذ من بين كتل الغيوم البيضاء المتجة شرقاً لتتسلل من خلال اغصان شجيرات الصنوبر النضرة التي ظللت المكان فبدا غارقاً بطبقة من ضباب أزرق شفيف. تضوع رائحة البحر القادمة من خلف التلال المكسوة بالثلج الابيض ممزوجة بنسائم أريج طلع واشذاء أزهار السنتوريا اشاع كل ذلك فيه شيئاً من الانتشاء وأنساه للحظات وخزات ذلك الجرح الغائر فيه ينز ألماً ممضاً منذ صباه.

قال لها وهما يتهامسان كعاشقين ولهين:

-إن لي رغبة صادقة في ان نواصل نسج خيوط حلمنا الجميل أرجوك لا تدعي خيوطه تتسرب من بين يدي - كانت مارتا لحظتها تسند رأسها فوق كتفه اليمنى باسترخاء محبب وثمة طيف ابتسامة مبهمة قد ارتسمت على محياها وبدت منشغلة عنه فلم يتح لها أن ترد عليه.

التقت عيناه بعينيها فألفاهما شديدتي الزرقة رقة ووداعة، فهمست له:

-عليك أن تدرك، أن الطيور المهاجرة لا بد لها يوماً من أن تعود إلى اوكارها.

كان يصغي اليها باحاسيس تثير مكامن الحزن في نفسه. فخطرت بذهنه لحظات وداع أبيه الشيخ له، مفعمة بالاسى قبل أن يشد الرحال صوب تلك الجزر النائية التي يلفها الضباب طوال ايام السنة. فراح يتأمل كلماته مغمورة بذلك الصوت المتهدج الحزين، مأخوذاً بمشاعر تفتح لها في نفسه من الشجن (ذلك هو قدرك يا ولدي) كان يرفع اكفه إلى السماء كي تعيد ولده سالماً وتارة يحتضن رأسه بألفة عجيبة فيشبعه لثماً وتقبيلاً. اعتصر الاسى قلبه وهو يرى دموع ابيه الساخنة تنحدر على اخاديد وجهه السمح ولحيته البيضاء.

قطع عليه صوتها. استغراقه لتلك التأملات واشارت اليه بإيماءة من رأسها أن يغادرا المكان فقد أخذ المساء يزحف نحوه بعتمته الكآبية.

سارا على مستطيل العشب باتجاه بوابه المتنزه الكبيرة.

كانا صامتين لبعض الوقت. فكر أن يحكي لها شيئاً عن مدينته الجنوبية النائية المتفيئة تحت ظلال النخيل، عن مدن واحداث ونساء ظلت ماثلة في ذهنه منذ أمد طويل، ود لو يكشف لها كل اوراقه التي تحكي أحلامه وأمانيه المجهضة واحزانه الموغلة في أعماق السنين، لكنه سرعان ما أحجم عن ذلك عندما أيقن أنها لم تكن معنية بذلك ولربما لم تعرها اهتماماً يذكر.

قال لنفسه: (المهم الآن ان يتواصل بيننا إيقاع ذلك الحلم المدهش) عاودته نوبة من الحزن حينما تذكر ان يوم غدٍ هو موعد دخوله المستشفى فقال لها بصوت رخي:

-مارتا، غداً سيكون جسدي موضعاً لمشرط الجراح. كوني معي ولا تزكيني وحيداً في منتصف الطريق قال ذلك وقد بانت على وجهه إمارات تردد وحيرة ممزوجة برغبة عميقة بان لا يأتي ذلك اليوم.

حدقته بنظرات تشي بحالة من الاستعطاف:

-آه.. تاكد ان هذا غير ممكن وان لا شيء يشغلني عنك الآن..

★★★

ما كادت ظهيرة ذلك اليوم تنتصف حتى اخذ يفيق تدريجياً من مفعول المخدر وبدأ يستعيد وعيه رويداً رويداً فتح عينيه الذابلتين بصعوبة بالغة. ثمة حالة دوار تلفه كانت تقف جوار سريره محدقة باخر قطرة من ذلك السائل وهي تنساب داخل الانبوبة اللدنة التي انغرس طرفها المعدني في ذراعه اليمنى. تحسس طراوة ونعومة يدها وهي تمسح بها جبهته ووجنته.

حرك شفتيه بتثاقل، إلا إن صوته كان لحظتئذ منكسراً واهناً فأدركت على الفور ما كان يريد معرفته إنحنت عليه وقبلته ثم همست له:

-اطمئن لقد سار كل شيء على ما يرام.

-كيف لي أن اشكرك يا مارتا؟

-لا تقل ذلك. المهم الآن عندي أن تستعيد صحتك لنكمل نسيج حلمنا الرائع، أليس كذلك؟؟

تعاقبت الايام والشهور سريعةً فراح يتحسس لها طعماً جديداً لم يعتده من ذي قبل، وفي لحظات سعادتهما الطاغية راق لهما أن يستعيدا بعض ذكرياتهما منذ لقائهما الاول، سارا معاً واضعاً كفها في راحة يده، كعاشقين حالمين في كل شوارع تلك المدينة الضبابية الباردة وفي ازقتها الخلفية وتوقفا طويلاً عند مسالكها الليلة، فجلسا سوياً في مقاهيها المعزولة وحدائقها الفارهة، مكثا في موقف الباصات والحافلات ومحطات الانفاق متأملاً كل شيء بعينين يحتويهما الاندهاش. كانت المدينة تملؤه بالغربة والحنين، ذلك الحنين الذي يمنح النفس لوعة ويقتحم القلب ويوقظه على مزيج من فرح وحزن طاغ واشتات من مشاعر متنافرة.

كانت مارتا تجتهد في أن تطلعه على كل مظاهر الحياة في مجتمعها وكأنها تريد أن تشعره بان موعد الوداع بات قريباً ولتزرع في نفسه تلك الذكريات التي ستظل لا محالة متألقة ومتوهجة مع الايام..

في مساء يوم خريفي بارد، كانت السماء ترسل مطراً خفيفاً طفقاً يواصلان سيرهما عبر شوارع المدينة ومنعطفاتها متجهين صوب محطة قطارات الشمال.

قال لها بكلام أقرب إلى الهمس وهو يتطلع اليها بعينين حائرتين بعد ان ادرك أن لا جدوى من أن يثنيها عن الرحيل.

-إذن هي آخر اللحظات يا مارتا.

-اجل.

-أرجوك أن ترجئي ذلك لوقت آخر، فلم يزل أمامنا متسع من الوقت.

-ليس هذا امراً ممكناً يا عزيزي، فالطيور المهاجرة لا بد أن تؤوب إلى أعشاشها لتستقر فيها مهما طال الزمن.

-وحلمنا الذي لم يكتمل بعد؟

-بل أكملناه.

-مارتا، انها بداية المشوار؟

-بل نهايته.

لوح لها بيده وهي تنسل من بين زحمة المسافرين التي اكتظت بهم المحطة لتغيبها عن الانظار، صرخ بصوت مكتوم إلا أن صدى كلماته قد بعثرها ضجيج عجلات القطار المتجه شمالاً ممزقاً معه نسيج ذلك الحلم الواهي ومع دوران عجلاته أحس لحظتها أن شيئاً ما بدأ يتفتت في اعماقه.

ثمة شيء

عبد الكريم هاشم الزبيدي

بغتتني بتراخ وخفوت
نم يا ولدي..
قالت أمي
الليلة أشد حلكة
للم فتات الدفء
واقتنص لبعضك قوتاً
هنا تتنازع الاشياء وحشتها
وتجتر لحن نوافذها البيوت
وهذا المتناثر من تراب الارض
يشرئب من جرار العتمة رأسه
معلقاً بين الضجيج وبين السكوت
فلا قمراً يدغدغ أحلام التراب
ولا ثمة في الافق العقيم
وبعيداً جداً ذلك الملكوت
ماذا تبقى لهذي البيوت
غير طين ابدي
وعباءة لجدك
وكأن جدك خالد فينا
لا يموت
قالت أمي.. نم يا ولدي
فأشياء هذا الكون نامت
وآه من هول اشيائنا
ومن اله صموت
سبت... ايما سبوت
قالت امي اشياء عن جدي ونامت
من تعب موغل في الاصداء نامت
ومن أيكة فيها تناهت
هينمة
عباءة جدك يا ولدي
بقايا رمادٍ واوراق توت
يا جسداً على امتداده ضفائره
يا صلاة ينتشي الكون بها
يا اقدس قنوت
دعي صوتك ينساب اغنية
حد التلاشي اذوب بها
تفجرني فان داخلي.. تابوت

دعيني واياك
تتفيأ الدنيا بنا
نتعرى تحت ضوء الشمس
يغسلنا المطر
يا سيدة الاضواء
نهض الطين
إلا بعداً لبيت العنكبوت

البســـطاء

حسن بلاسم

ماذا يفعل البسطاء!
يعيشون حتى تشتمهم كتب الشعر
ماذا يفعلون بالكتب!
يعرفون إنها تشتمهم
ماذا يعتقدون!
بالشمس طبعاً
ماذا يريدون من الشمس!
يفتشون عن القمل
البسطاء ماذا!
بسطاء تحت الشمس
البسطاء يمشون!
حين يجوعون على أربعة
ماذا يدخنون!
يفتحون علب احلامهم
ماذا ينسون غير الزمن!
تنظيف اسنانهم
ماذا يكتبون لهم في الصحف!
الشمس ستشرق
ماذا يطلع!
البسطاء كالعادة
ماذا ينتظرون!
اولاد بدل الاولاد في المقبرة
ماذا يفكرون!
وحللنا لكم لحم البسيطة والبسيط
ماذا يكره البسطاء بالتحديد!
يحبون الطعام والحدائق العامة
ماذا يتنفسون!
لا يكترثون
ماذا المواشي الطيبة!
أنا اسميتهم في قصيدة
ماذا قصيدة!
مضاعفة عمل الله على الارض
ماذا الارض!
اذلال البسطاء

المسمار والمرمر

عبد الزهرة عبد الرضا

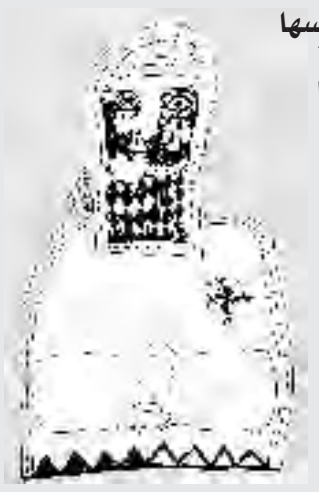

إقلب الكذبة على رأسها
يأتي طائر الحقيقة
وينقر باطن قدميها
تنشف من الدم
وتهوي كالحطبة.
❖ ❖ ❖
عشر مرات قلبتها
لم يأت طائر
أو حشرة.
❖ ❖ ❖
بعد أن نشف مائي
وغدوت حطباً
أدركت انه لن يأتي
فقد نزعوا منقاره
بالكلابات.

غربة

عصافير تغادر أعشاشها
بعضها يرجع
والكثير يضل طريقه..
همها تأكل.. تقضي يومها
دون أن تترك بصمة...
على نهارها أو ليلها
❖ ❖ ❖
البعض من وحوش الزمن الحاضر يسرق
حكمتها
ويعيد ترتيب الخطيئة
أفعالهم تجبرك على نسيانهم
يقتحمون عليك فكرتك
يلعنون مسراتك
ويباركون مأساتك
فكيف النجاة؟

العولمة ومتطلبات العصر

ياسر جاسم قاسم

مفهوم العولمة التي خاضت الكثير من الكتب في بعض مفاهيمه وأطره العامة في مطبوعاتنا واعلامنا العربي ولكن تمت المعالجة لهذه المتطلبات والأطر والمفاهيم للعولمة بشكل سطحي ومتسرع وغير واقعي في بعض الاحيان كما عبر عن ذلك الدكتور سليمان ابراهيم ثم بدت العولمة غولاً يهم بابتلاعنا وبرغم أن كثيراً من دواعي الخوف على تأكل هويتنا والكثير من الشك في النوايا ولكنني أرى أن الشك والخوف والتحفظ على مصطلح العولمة هو شيء غير واقعي وهو اهدار لفرصة تاريخية ممكنة لاعادة التدقيق في الحسابات لا من أجل ارضاء اصحاب هذا المبدأ أو الادعاء والتظاهر بالتحضر بل من أجل الهوية العربية التي نعتز بها ونسعى لتجديدها من اجل مصالح الامة التي هي بحاجة الينا بحلها وترحالها وصيانة امتنا ورقيها ليس بغض البصر عن المفردات العالمية الناهضة بأمتنا من غياهب الظلمة والجهل بل بالتبصر وفتح البصر على مصراعيه على كل المتغيرات السريعة التي يمر بها العالم ومحاولة تطويعها لصياغة الواقع العربي صياغة تجديدية واقعية ناهضة به وفق اسس ومتطلبات عصرية جديدة. إن العالم الذي نعيشه اليوم لا يخفى على أحد انه عالم منفلت فيقول عالم الاجتماع الالماني (ماكس فايبر):- إن العالم الذي نعيش فيه اليوم لا يبدو لنا أو نستشعر إنه يشابه ذلك العالم الذي تنبأ به المفكرون فبدلاً من أن نقبض عليه ونخضعه بصورة متزايدة لسيطرتنا فانه يبدو مستعصياً على الخضوع لها، إنه (عالم منفلت). فينبغي بعد أن تعرفنا على إن عالمنا هو منفلت إن نؤمن بنظرية الاحتمالات المتعددة ونحاول إن نصوغ الواقع وفق منهج علمي دقيق ورصين ولا نلغي بعض المفاهيم التطويرية الرائدة بحجة العولمة ونبقى في اطر الجهل، فهناك طرفا نقيض في عملية العولمة ذكرهما الكاتب (جيدنز) وهما: المتشككون الذين يرون إن مجمل الحديث عن العولمة ليس إلا لغو واي ما كانت منافعها واثارها والمحن المترتبة عليها، والطرف الآخر هم الراديكاليون وهم: اصحاب الرأي المناقض فانهم يرون إن العولمة ليست واقعاً فعلياً فحسب بل إن تداعياتها يمكن أن تستشعر في كل مكان ويذهبون إلى القول إن تداعيات العولمة هي التي جعلت السوق العالمي اكثر تطوراً مما كان عليه في الستينات والسبعينات وكمثال على تطوراً السوق العالمية في ضوء مفاهيم العولمة هو مثال (النقد الالكتروني):- حيث الأموال أرقام على الكمبيوتر وبمجرد الضغط على الازرار يتم تبادل اكثر من ترليون دولار في اسواق النقد العالمية وهذا مما لم يوجد في الازمنة السابقة.

فالعولمة في رأي جيدنز هي ظاهرة سياحية وتكنولوجية وثقافية بالاضافة إلى كونها ظاهرة اقتصادية. ولكن يجب أن تكون هذه الظاهرة منضبطة وفق بعض الاسس لمتطلبات مجتمعنا في بعض المجالات وفتح مجالات واسعة للعولمة وخصوصاً في الجوانب العلمية لخلق حالة تنويرية بعيدة عن الغلو والشطط والمصطلحات الكثيرة الخاطئة التي يكثر تطبيق مفاهيمها في مجتمعاتنا الشرقية وهنا يرتبط هذا الكلام على حد تعبير الكاتب جيدنز بمفهوم (العولمة الحميدة) التي حدد مفهومها بقوله تغير انماط لم تعد متلائمة مرتبطة بالتقاليد وحقوق المرأة والطفل والاسرة وهي كلها امور تتطلب وقفات خاصة ومعالجة على انفراد لكل منها في ضوء ثقافتنا العربية. وإلى الامام....

شعرية الجملة القصصية
إضاءة عادة من عادات البناء القصصي المعاصر

حمد محمود الدوخي

توضيح: أعني بالجملة القصصية هي الملفوظ القصصي الذي يتمتع بحدود واضحة المعالم الدلالية زمانيا ومكانيا، أي بنية مستقلة لها موجهات خاصة تتكفل بإنتاج القول القصصي.. وعلى هذا التوصيف تكون القصة عبارة عن ملفوظات تكوّن بتواصلها الشريط القصصي للمسرود.

ووفق هذا التحديد يمكن دراسة كل ملفوظ على اساس انه لبنة محددة الابعاد في الجدار القصصي، أي تفحص شعرية الجملة القصصية التي هي نتاج عمليات التجاور داخل الجملة ونتاج عمليات التجاور فيما بين الجمل، وهنا لا بد من الاشارة الى بعض انواع الجملة القصصية، وهذه الانواع هي حصيلة استقراء متواضع - اذا ما قيس بالمساحة التي يشغلها المنجز القصصي المعاصر - واهم هذه الانواع:-

١-الجملة القصصية الاصل، أي الملفوظ القصصي، والتي ابتدأت هذه الاضاءة بتعريفها.

٢-الجملة المساعدة: وهي جزء من الجملة الاصل أي متصلة بها حيث ان المعنى يصل بدونها لكنها تساعد على الغوص اعمق في التفاصيل.

٣-الجملة الاعتراضية: وهي ايضا جملة مساعدة ولكن لا صلة لها بالجملة الاصل.

٤-الجملة البديلة: وهي الجملة التي تأتي بوصف آخر لينوب مناب الوصف الذي سبقه، وهذا لا يعني انه يلغي الوصف الذي سبقه وانما يفعله شكلا ومضمونا.

وفي قصة) البكارة الواقعة ضمن المجموعة القصصية) خربشات سعيد بن هدالج (للقاص) فارس الغلب الصادرة عن دار الشؤون الثقافية ٢٠٠٣ / نجد نموذجا صالحا متمثلا للانواع الجملية سالفة الذكر ويساعد على القيام بعملية اجرائية لأضاءة عادة من عادات البناء القصصي المعاصر المتمثلة في البناء الجملي للقص. وسوف نأخذ بالتحليل الجملة الاولى من القصة وهي:

(قشرة بيض كالحة، لطائر ما، مزاحة فوق صفحة الرمل، وريشة قاربت التحجر ملتصقة بها. خنفساء دارت عشرات المرات حول نقطة انطلاقها قبل ان تهتدي الى مسار اخرجها من المتاهة. ديدان انغرزت ثقوبا عمودية التجاويف في جسد الرمل اللدن، ثم توارت، واخرى تركت اخاديد متباينة الغور اخلت به شكلا مخروطيا رسمته العاصفة بتدرج رتيب، وتوشحت به شجيرة ميتة. عظم بعير تعطي للمعنى قيمة، وذلك عن طريق حركة بناء الجملة التي تتم فيما بين هذه المفاصل، فمثلا تكون اول حركة هي حركة الجملة المساعدة الاولى وهي، ديدان انغرزت ثقوبا عمودية التجاويف في جسد الرمل اللدن، وهذه الحركة في البناء تصور مكانا خاليا تؤكد ذلك الحركة الثانية في البناء وهي حركة الجملة الاعتراضية، ثم توارت، اذ تهيئ هذه الجملة المكان الخالي لحركة بديلة وهي ما تمثلت بالجملة البديل، واخرى تركت اخاديد متباينة الغور اخلت به شكلا مخروطيا رسمته العاصفة بتدرج رتيب، وهذه الحركة ايضا تقيم خطا تواصليا مع الجملة المساعدة الاولى وذلك من خلال الاشارة الدلالية التي تمظهرت في، اخلت به (أي بـ) جسد الرمل اللدن، بعد ذلك تجيء الجملة المساعدة الثانية، وتوشحت به شجيرة ميتة، لتؤدي الدور التواصلي ذاته وبطريقة البناء نفسها وهي، توشحت به، أي بالرمل. وهذه هي الحركة الرابعة والمفصل الرابع من الجملة. هكذا تتأسس شعرية الجملة القصصية أي بمثل هذا الاحتكاك الدلالي الناتج عن حركة التجاور بين هذه المفاصل.

الاغوار أخلت به شكلا مخروطيا رسمته العاصفة بتدرج رتيب، وتوشحت به شجيرة ميتة. عظم بعير يحكي ثلثه الصاعد فوق الرمل عنفوان تصديه للعاصفة، وحشرة صغيرة في محاولة دؤوبة لتسلق سنده المتكون، لم تسعفها ضآلتها من التدحرج الى الحضيض، كلما انهال الرمل المنهدم تحت ارجلها الدقيقة التي لا تكاد ترى.

نبتة ذات اوراق خضر عريضة يتوسطها نتوء متطاول، كجزرة صغيرة بلون البنفسج، استترت على ابعاد متساوية من تقعر الهلال الكثيف).

تتكون هذه الجملة من خمس جمل داخلية، وقد ساعد في توضيح هذه الجمل الجانب البصري الذي تقصده القاص اذ انه يضع عند نهاية كل جملة نقطة (.) كعلامة لنهاية هذه الجملة وايذان ببداية جملة اخرى، فضلا عن استخدامه لعلامة الفارزة التي تكفلت برسم مفاصل الجملة الداخلية.

تبدأ الجملة الداخلية الاولى بـ (قشرة بيض كالحة، لطائر ما، مزاحة فوق صفحة الرمل، وريشة قاربت التحجر ملتصقة بها). ومن الملحوظ ان هذه الجملة تحمل في داخلها جملة اعتراضية بيّنتها للقارىء كل من الفارزتين وهي جملة، لطائر ما، بعدها تستأنف الجملة عملها، مزاحة فوق صفحة الرمل (ثم تأتي مرة اخرى العلامة البصرية) الفارزة لتدل على مفصل آخر في الجملة وهو، وريشة قاربت التحجر ملتصقة بها. (ويكتسب هذا المفصل شعريته من اهم مكون فيه وهو) ريشة (اذ به تستدل القراءة على حالة التواصل في الجملة ككل) وريشة قاربت التحجر ملتصقة بها (أي بـ) البيضة (بعدها تأتي الجملة الداخلية الثانية وهي جملة مساعدة تنضاف الى الجملة الاولى لتمثل لبنة في بناء المشهد وهي، خنفساء دارت عشرات المرات حول نقطة انطلاقها قبل ان تهتدي الى مسار اخرجها من المتاهة (.ثم تأتي الجملة الثالثة والتي تتكون من اربعة مفاصل هي، جملة مساعدة، جملة اعتراضية، جملة بديلة للجملة المساعدة الاولى، جملة مساعدة ثانية .وهي ديدان انغرزت ثقوباً عمودية التجاويف في جسد الرمل اللدن، ثم توارت، واخرى تركت اخاديد متباينة الغور اخلت به شكلا مخروطيا رسمته العاصفة بتدرج رتيب، وتوشحت به شجيرة ميتة. وهذه المفاصل هي التي اما الجملتان الرابعة والخامسة فقد وقعتا تحت سيطرة توجيه واحد في البناء وهي ذكر الوحدة الاساسية في الجملة ومن ثم التفصيل في تعريفها، وفي هاتين الجملتين توجد ثلاث وحدات اساسية وهي: عظم بعير، حشرة صغيرة (في الجملة الرابعة. اما في الجملة الخامسة) نبتة ذات اوراق خضر (وقد جاء التعريف بالوحدتين الاساسيتين في الجملة الرابعة على هذا النحو) عظم بعير:- يحكي ثلثه الصاعد فوق الرمل عنفوان تصديه للعاصفة (و) حشرة صغيرة:- في محاولة دؤوب لتسلق سنده المتكون، لم تسعفها ضآلتها من التدحرج الى الحضيض، كلما انهال الرمل المنهدم من تحت ارجلها الدقيقة التي لا تكاد ترى. (اما الوحدة الاساسية الثالثة التي في الجملة الخامسة فقد احتفلت بشيء من التفصيل حيث اشتملت على جملة اعتراضية مسندة بتشبيه يعمل على دعم هذه الوحدة بتصوير اعمق وهو) كجزرة صغيرة بلون البنفسج (أي على هذا النحو) نبتة ذات اوراق خضر يتوسطها نتوء متطاول، كجزرة صغيرة بلون البنفسج، استترت على ابعاد متساوية من تقعر هلال الكثيب.)

ان هذا التنسيق في بناء الجملة القصصية الاصل او الملفوظ القصصي هو الذي يرفع من شعرية الجملة أي من خلال حركة المفاصل فيما بينها ضمن الجملة الداخلية - كما اسلفنا - ومن خلال حركة هذه الجمل الداخلية فيما بينها داخل الملفوظ وهي حركة ناتجة من طبيعة بناء هذه الجمل سواء كانت جملة اعتراضية او مساعدة او بديلة. اذ من شأن هاتين الحركتين ان تؤسسا نسقا متواصلا لا يمكن تجزيئه وهو ما قصدنا به) الملفوظ القصصي، والذي يتجاور مع ملفوظات اخرى تشاركه عملية البناء لاكمال اعراف القص. اما ما قصدنا به ان الملفوظ واضح الابعاد الدلالية زمانيا ومكانيا، أي انهما خاضعان لموجهات خاصة داخل الملفوظ، فالزمان ظل ماضيا استحضره الروي داخل النص، كذلك بالنسبة للمكان فهو محدد بموجهات اشرها الروي ايضا داخل النص وهي ما تمثل باهم الوحدات الاساسية مثل: قشرة بيض، ريشة، خنفساء، ديدان، شجيرة، عظم بعير، حشرة صغيرة، نبتة. وهذه الوحدات هي التي كونت بالتالي الاركان المهمة في تخطيط المكان داخل النص.